وحينئذ ففي عطفه على الماضي ثلاث تأويلات احدها
ان المضارع قد لا يقصد به الدلالة على زمن معين من حال
او استقبال وانما يراد به مجرد الاستمرار ومثله الذين
امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الثاني انه موول بالماضي
لعطفه على الماضي الثالث انه على بابه وان الماضي قبله
موول بالمستقبل الوجه الثاني انه حال من فاعل
كفروا وبه بدا ابو البقا وهو فاسد ظاهرا لانه مضارع
مثبت وما كان كذلك لا تدخل عليه الواو وما ورد
منه على قلته موول فلا يحمل عليه القران وعلى هذين
القولين فالخبر محذوف واختلفوا في موضع تقديره
فقدره ابن عطية بعد قوله والبادي اي ان الذين
كفروا خسروا او هلكوا او نحو ذلك وقدره الزمخشري
بعد قوله والمسجد الحرام اي ان الذين كفروا
نذيقهم من عذاب اليم وانما قدره كذلك لان قوله
نذقه من عذاب اليم يدل عليه الا انه يلزم من تقدير
الزمخشري الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي
وهو خبر ان فيصير التركيب هكذا ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام نذيقهم
من عذاب اليم الذي جعلناه للناس وللزمخشري ان
ينفصل عن هذا الاعتراض بان الذي جعلناه لا نسلم
انه نعت للمسجد حتى يلزم ما ذكر بل نجعله مقطوعا

عنه

عنه نصبا او رفعا الوجه الثالث ان الواو في ويصدون
مزيدة في خبر ان تقديره ان الذين كفروا يصدون
وزيادة الواو مذهب كوفي تقدم بطلانه او سمين
قوله منسكا قال في المختار المنسك بفتح الميم وفتح
السين وكسرها الموضع الذي تذبح فيه النسائك وقرئ
بهما قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا والنسيكة
الذبيحة وجمعها نسك بضمتين ونسائك انتهى
شيخنا واشار بتقدير منسكا الى ان المفعول الثاني
محذوف وسبقه الى ذلك ابن عطية الا ان ابا حيان
قال ولا يحتاج الى هذا التقدير الا ان كان المراد تفسير
المعنى لا الاعراب فيسوغ لان الجملة في موضع
المفعول الثاني فلا يحتاج الى هذا التقدير اهـ كرخي
وفي السمين الذي جعلناه يجوز جره على النعت
او البدل او البيان والنصب باضمار فعل والرفع باضمار
مبتدا وجعل يجوز ان يتعدى لاثنين بمعنى صير
وان يتعدى لواحد والعامة على رفع سواء وقراه حفص
عن عاصم بالنصب هنا وفي الجاثية سواء محياهم
ومماتهم ووافقه على الذي في الجاثية الاخوان وسياتي
توجيهه فاما على قراءة الرفع فان قلنا ان جعل
بمعنى صير كان في المفعول الثاني ثلاثة اوجه
احدها وهو الاظهر ان الجملة من قوله سواء العاكف فيه

Copyright © King Saud University